

# البريد الأدبي

كتاب لزعيم الاشتراكية الفرنسية

منذ بضعة أشهر توفي الفريد دريفوس الضابط اليهودي الفرنسي وبطل القضية الشهيرة التي هزت فرنسا منذ ثلاثين عاماً وكادت تدفعها إلى غمر الحرب الأهلية ؛ وقد صدرت عن هذه المأساة القضائية الشهيرة أثناء وقوعها وبمده عشرات من الكتب بمختلف اللغات ، وصدرت بمناسبة وفاة بطاها عدة كتب ورسائل جديدة ؛ ومن ذلك كتاب صدر أخيراً بقلم الزعيم الاشتراكي الفرنسي ليون بلوم وعنوانه « ذكريات من القضية » souvenirs sus l'Affaire ، أعني قضية دريفوس ؛ ومسيو بلوم رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وله ولحزبه مكانة قوية في الحياة السياسية والبرلمانية الفرنسية ؛ وقد كان لوقوفه أثر فعال في التطورات السياسية الأخيرة وفي سقوط وزارة مسيو لافال ، ومسيو بلوم فضلاً عن كونه سياسياً وخطيباً كبيراً ؛ كاتب كبير أيضاً ، وهو يتولى تحرير المقالات السياسية في جريدة « بوبلر » الاشتراكية ، وله فيها جولات رنانة ، وقد كان مسيو بلوم وقت وقوع مأساة دريفوس فني في عنفوانه ولكنه كان قد شق طريقه السياسي ، وخاض غمار الحوادث السياسية والحزبية التي أثارها القضية الشهيرة ؛ ونحن نعرف الآثار السياسية والاجتماعية والعقلية العميقة التي أحدثها انضال بين أنصار دريفوس وبين خصومه ، وكيف انشطرت الحياة العقلية الفرنسية يومئذ إلى شطرين : أحدهما يتجه إلى تأييد ما يسميه « الحقيقة والعدالة » بتأييد دريفوس ، والآخر يتجه إلى تأييد النزعات القومية والمسكرية الفرقة التي أثارها هذه المأساة الشهيرة ، ويصور مسيو بلوم في كتابه هذه الحوادث والتطورات تصويراً قوياً ، ويشرح لنا البواعث النفسية والعقلية التي كانت تدفع أنصار دريفوس إلى العمل لتصرته وتبرئته ، فهؤلاء كما يقول مسيو بلوم كانت تربطهم عواطف قوية هي الثقة في « قوة الحقيقة » ، وتدفعهم حماسة مضطربة إلى ما فوق أنفسهم ، ويرى

مسيو بلوم شهماً قوياً بين حادث انهيار شركة بناما ومأساة دريفوس وهي أعظم حوادث هذا العصر ، وبين نكبة استافسكي الأخير وما تلاها من الحوادث الدموية في فبراير سنة ١٩٣٤ ؛ فقد كما من ورأها المسكرون والوطنيون دأماً يثارون لمزيمتهم ؛ انتخابات سنة ١٩٣٢ ؛ وقد كانت دسائس المسكرين والوطنيين مشار قضية دريفوس ، والخلاصة أن مسيو بلوم يقدم لنا صورة قوية خلاصة عن الأوضاع السياسية والفكرية أيام دريفوس . ومـ أنه يقدمها لنا في أبواب اشتراكية واضحة ، فانه مع ذلك يسمي عليها بقلمه ويبيانه كثيراً من الأمانة والطرافة . وكتابه جديد باهتمام أولئك الذين تدكي خيالهم وتشجيعهم حوادث المأساة الشهيرة .

## وفاة مؤرخ وصحفي كبير

نمت لنا الأبناء الأخيرة مؤرخاً وصحفيًا فرنسيًا كبيراً هو فرانسوا جاك بانفيل ؛ توفى في نحو الحسين من عمره ، وفي ذروة حياته الأدبية وكان بانفيل كاتباً وصحفيًا كبيراً ، يحرر القسم السياسي في جريدة « لأكسيون فرانسيز » لسان الحركة اللوكية بفرنسا وكانت مقالاته وبحوثه يطبعها دائماً نفس الطابع الذي عرفت به هذه الجريدة المجاهدة والذي يسبغها عليها كتاب عظام ملكيون مثل شارل موراس وبانفيل . بيد أن بانفيل كان يحرر في صحف أخرى مثل « بي بريزيان » و « لاليرتيه » ليس لها مثل هذا الطابع . ومع أن بانفيل كان صحفياً بارزاً يدفعه القهار الصحفي دأماً إلى المتك ، فانه لم ينس نزعة الحقيقة ، وهي نزعة المؤرخ الذي ينظر إلى الحوادث بروح علمي مستقل ؛ وقد ترك لنا عدة كتب تاريخية تشهد ببراعته النقدية وحسن تقديره للحوادث والأشخاص منها تاريخ فرنسا ، وتاريخ للجمهورية الثالثة ، ومنها تاريخ لألمانيا المعاصرة حتى قيام هتلر ، وتاريخ للطنانة المعاصرين مثل ستالين وموسوليني وغيرها ؛ وتمتاز كتبه وبحوثه بقوة التصوير ، وسلامة المرض ، والبحث العميق

تطبيق على مقال في مجلة نايتشر (١)

في الشهر الماضي ظهر في مجلة نايتشر الانكليزية مقال من أ. إدجر سمث Edgar C. Smith تناول فيه البحث عن نواخ للماء والأدباء الذين ولدوا في الأعوام ١٥٣٦، ١٦٣٦، ١٧٣٧، ١٨٣٧ بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد ١٩٣٦، وقد جاء في هذا المقال أن ريجيو مونتانوس كان من أعظم ربابي زمانه، بين رجالات السلم البارزين في عصره، وأنه كان أيضاً موضع باب وتقدير من ذوي السلطات الزمنية والروحية، وإليه يرجع الفضل في نقل بعض علوم اليونان والمسلمين إلى الغرب، وفي ريف الأوروبيين إليها - كل هذا صحيح لا سبيل إلى نكرانه لا يختلف فيه باحثان . . . ولكن هناك شيئاً واحداً أحببت تعليق عليه وهو القول : « بأن ريجيو مونتانوس ألف في رياضيات وأن كتاب الثلاث (De Triangulis) هو أول ثمرة من ثمرة ريجيو مونتانوس، ومجهداته في الثلاث على نوعها لتتويج الكروية، كما أنه أول كتاب بحث فيها بصورة منظمة لمية . . . »

اختلف العلماء في عتريات كتاب De Triangulis الذي وضعه ريجيو مونتانوس، وفي نسبتها إليه، فبعضهم يدعي أن كل محتويات الكتاب هي من وضع ريجيو مونتانوس وأنه لم يستمن في ذلك بأحد، وبعضهم يقول خلاف ذلك، وفي هذا الاختلاف زمناً طويلاً إلى أن ثبت حديثاً أن ريجيو مونتانوس اعتمد في بحوثه في هذا الكتاب على مؤلفات العرب والمسلمين . ولا يجب في هذا قالهم يرجع الفضل الأكبر في وضع كثير من نظريات علم الثلاث وموضوعاته، وإيهم لا إلى غيرهم يرجع الفضل أيضاً في تقديمه ورقه، ولولاه لما وصل الغربيون فيه إلى ما وصلوا إليه

وينقسم كتاب ريجيو مونتانوس إلى خمسة فصول كبيرة منها ما يبحث في الثلاث المستوية، ومنها ما يبحث في الثلاث الكروية، وقد ثبت لدى الباحثين أن الأصول التي اتبها ريجيو

في الفصل الخامس هي بعينها الأصول التي اتبها العرب في الموضوع نفسه في القرن الرابع للهجرة - هذا ما توصل إليه العالم المحقق الذي صالح زكي بعد دراسة مؤلفات ريجيو مونتانوس وأبي الوفاء البوزجاني، ومما يزيد المرء اعتقاداً بهذا كله اعتراف كاجوري بأن هناك أموراً كثيرة وبحوثاً عديدة في علم الثلاث كانت منسوبة إلى ريجيو مونتانوس ثم ثبت حديثاً أنها من وضع المسلمين والعرب، ويوجد غير كاجوري أمثال سمث وسارطون وسيدو وغيرهم من اعترف بأن بعضاً من النظريات والبحوث نسبت في أول الأمر إلى ريجيو مونتانوس وغيره ثم ظهر بعد الاستقصاء خلاف ذلك

تسرى حافظ طرقاته

نابلس

كتاب هيربر لبرل مورانه

بول موران من أعظم كتاب فرنسا المعاصرين، وهو بلا ريب أحدثهم نزعاً، وأوفرهم طرافة؛ وربما كان ذلك يرجع إلى تكويته وظروف حياته؛ فقد درس في باريس، وأكسفورد، وأدنورج، ودرس الأدب والقانون، وهيات له حياته كعوزف في السلك السياسي فرصة واسعة للسياحة والدرس؛ واتخذت أسماره وقصصه الأولى أحدث طابع؛ وظهرت كتبه الأولى ومنها مجموعة القصص المسماة «مفتوح الليل» و«مفاتيح الليل» فكانت تحفاً بديعة جديدة في الأدب الفرنسي؛ وأشد ما تبدو قوة بول موران وطرافته في تصوير حياة المدينة، وقد اشتهر بكتابه عن لندن ونيويورك حيث يصور فيهما حياة الظاهرة والخفية في تينك الماسمتين الكبيرتين أقوى تصوير وأبدعه؛ وبول موران سائح لا تخمد له رغبة أو هوى، يضرب في أنحاء الدواصم الكبرى وينفذ إلى أعماقها وخفاياها، وقد أصدر أخيراً كتاباً عن عاصمة جديدة هي «بوخارست» وذلك بعد أن أقام في رومانيا ردهاً من الزمن؛ وعنوان الكتاب الجديد لا يثير لأول وهلة اهتماماً كبيراً لأن بوخارست ليست من الدواصم الكبرى ذات الشهرة الزانة، ولكن بول موران يسفح عليها بكتابه سحراً وروعة؛ وهو يرى أن يثير بهذه المناسبة ذكرى بتزنية وذكري روسيا الفيصرية؛ بيد أنه يتناول المدينة الحديثة وحياتها. ويرى

## الرجح الوافر...



... كرافتية كل فرد!  
ولكن للحصول على هذا الرجح يجب  
أن تكون مائرا على مفاوضات كثيرة  
راضيات حمة، نزولت وترى الغرض؟

تأتيك مراسيل الرسائل الدولية من عتية دارك بالعالمات  
القنية والعملية في مختلف الحرف والأعمال وتساعدك برز الشطاع  
لتجارب وتطيفة لك أو لتسهيل سبيل التقدم في عملك. ولا غرور  
فلمت ساعدت هذه المراسيل ما يفيض على أربعة ملايين  
طالب سيرير منه أسست أن منذ سنة ١٨٩١ حتى الآن. وهي  
تقدمه أكبر وأشهر المراسيل في العالم أجمع للتعليم بواسطة البريد  
أكتبك اليوم، فيأ تيك كتابنا الجوانف :

**INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS (Col.) Ltd.**  
17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accounting	Civil Engineering	Mechanical Engineering	Social Engineering
Advertising	Coal Engineering	Paints Forming	Surveying
Accountancy	Electrical Engineering	Professional Exams	Textiles
Book-keeping	Mechanics Engineering	Surveying	Technical Drawing
Building	Steam Engineering	Scientific Management	University Exams
	Metal Engineering	Shorthand Typewriting	Woodworking

NOTE - The I.C.S. teach whatever the best teachers you have used 400 courses of study. If you require your subject to be on the above list write us here.

Name \_\_\_\_\_  
Address \_\_\_\_\_

فيها مفترق المدينة الأوربية ، وبدء انسيابها إلى الحياة الاسيوية ؛  
ويصف المجتمع الروماني وخلالها ، وميله إلى الطرب والاستهتار ،  
وما يمتاز به من الدعابة والنكتة ؛ ثم يصف مجتمع الريف في صور  
ساحرة ، ويرى في خلالها وعاداته طرافة ليست لمجتمع المدينة ؛  
ويخصص موران فصولا ونسداً عديدة لحياة « النور » الذين  
يكثرون في رومانيا وخلالهم رفنونهم ، ويقدم البناء عن مختلف  
طبقات الشعب الروماني كثيراً من المعلومات والحقائق المفيدة  
الطريقة معاً

وبول موران لا يجاوز اليوم الثامنة والأربعين من عمره ،  
ومع ذلك فهو يتبوأ منذ أعوام طويلة المقام الأول في ثبت  
الكتاب المحدثين

### ذكرى مخترع القاطرة

احتفل أخيراً في انكلترا بالذكرى الثوية الثانية لمولد  
جيمس واث مخترع القاطرة البخارية ، وأخذ الاحتفال صيغة  
رسمية ، فأقيمت صلاة على روحه في « وستمنسترابي » ، ورفق  
الستار عن لوحة تذكارية أقيمت في بلدته ( جرنوبوك ) من أعمال  
اسكتلنده ، ونشرت زهور كثيرة على أثره التذكاري ببلده  
برمنجهام أعظم مصنع لصناعة القاطرات في انكلترا ؛ وأقيم في  
لندن معرض علمي عرضت فيه نماذج من الآلات والقاطرات  
البخارية منذ اختراعها إلى اليوم ؛ وقد خصص المهند الميكانيكي  
الأسكتلندي بهذه المناسبة جائزة تعطى لمن يقوم بأفضل اختراع في  
ميدان الهندسة الميكانيكية ، سواء في انكلترا أو في غيرها من  
البلاد

وقصة واث شهيرة في تاريخ الاختراع ، فقد ولد في سنة  
١٧٣٦ وكان طفلاً سقيماً فلم يثن تربيته قبل الثالثة عشرة ؛ ودرس  
الهندسة العمالية ، واشترك في أعمال وتجارب هندسية خطيرة ؛  
وفي سنة ١٧٦٤ توصل إلى الوقوف على سر البخار كقوة محركة ،  
وذلك أثناء إصلاحه لآلة بخارية وضع تصميمها جون نيوكمن ؛  
وفي العام التالي استطاع أن يصنع جهازاً لحفظ قوة البخار ، ثم  
وضع تصميماً لآلة بخارية جديدة صنعت في معامل سوهو بالقرب  
من برمنجهام ، وكان هذا مولد القاطرة الحديثة

## البراديو سيمبر

بالتعمال  
تفيدة باليوم



الشمس